

* تفسير تفسير النسائي / النسائي (ت 303 هـ) مصنف و لم يتم تدقيقه بعد

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } * { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ } (1-2)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } [1]

722- أنا علي بن حجر، أنا علي بن مسهر، عن المختار بن قُفْل، عن أنس بن مالك، قال: " بينما [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ذات يوم بين أظهرنا في المسجد، إذ أغفَى إغفاءً، ثم رفع رأسه متبسِّمًا، فقلت له: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: " نزلت عليّ آفًا سورة؛ بسم الله الرحمن الرحيم، { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ [1] فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ [2] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [3] } ثم قال: هل تدرّون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة تبارك وتعالى، آنيته أكثر من عدد الكواكب، ترده عليّ أمّي، فيختلج العبد منهم، فأقول: يا ربّ إنه من أمّي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدث بعدك ".

723- / وأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عند عبد الوهاب، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، " أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: ما الكوثر؟ قال: " نهر أعطانيه ربي في الجنة، هو أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجُزر " ، قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لناعمة قال: " آكلها أنعم

منها".

724- أنا محمد بن كامل، أنا هشيم، عن أبي بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال في الكوثر، قال: هو الخير الكثير الذي أعطاه الله تبارك وتعالى إيَّاه.

725- أنا أحمد بن حرب، نا أسباط، عن مُطَرِّف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قلت لعائشة: ما الكوثر؟ قالت: نهر أعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بُطْنان الجنة. قلت: وما بُطْنان الجنة؟ قالت: وسطها، حافتاه دُرٌّ مُجْوَّف.

726- أنا هناد بن السري، عن عبيدة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك - وأنا إسماعيل بن مسعود، نا يزيد بن زريع، عن حميد، نا أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه اللؤلؤ، فغرفت في مجرى ماءه، وإذا مِنك أذفر. قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله."

{ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3) }

قوله تعالى: { إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } [3]

727- أنا عمرو بن علي، نا ابن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم،

قالوا: ألا ترى إلى هذا [المُنْبِتَر] من قومه، يزعم أنه خير منا؟ ونحن - يعني: أهل الحجيج وأهل

السّدانة - قال: أنت خير منه فنزلت: { إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } ونزلت:

{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطُّغُوتِ }

[النساء: 51] إلى قوله:

{ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا }

[النساء: 52].